@ 544 @ الخائنين والسواء في كلام العرب قد يكون بمعنى العدل والمعدلة ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومنه قول الراجز .

(فاضرب وجوه الغدر الأعداء % حتى يجيبوك إلى السواء) + الرجز + .

وقد يكون بمعنى الوسط ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومنه قول حسان بن ثابت .

(يا ويح أنصار النبي ورهطه % بعد المغيب في سواء الملحد) + الكامل + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي ولا تحسبن بالتاء مخاطبة للنبي صلى ا عليه وسلم وبكسر السين غير عاصم فإنه فتحها و ! 2 2 ! مفعول أول و ! 2 2 ! مفعول ثان والمعنى فأتوا بأنفسهم وأنجوها إنهم لا يعجزون بكسر ألف إن على القطع والابتداء و ! 2 2 ! معناه مفلتون ويعجزون طالبهم فهو معدى عجز بالهمزة تقول عجز زيد وأعجزه غيره وعجزه أيضا قال سويد .

(وأعجزنا أبو ليلى طفيل % صحيح الجلد من أثر السلاح) + الوافر + .

وروي أن الآية نزلت فيمن أفلت من الكفار في حرب النبي صلى ا عليه وسلم كقريش في بدر وغيرهم فالمعنى لا تظنهم ناجين بل هم مدركون وقيل معناه لا يعجزون في الدنيا وقيل المراد في الآخرة قال أبو حاتم وقرأ مجاهد وابن كثير وشبل ولا تحسبن بكسر التاء وقرأ الأعرج وعاصم وخالد بن الياس تحسبن بفتح التاء من فوق وبفتح السين وقرأ الأعمش ولا يحسب بفتح السين والياء من تحت وحذف النون وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وأبو عبد الرحمن وابن محيصن وعيسى ولا يحسبن بياء من تحت وسين مكسورة ونون مشددة وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر وحمزة ولا يحسبن بالياء على الكناية عن غائب وبفتح السين فإما أن يكون في الفعل ضمير النبي صلى ا عليه وسلم أو يكون التقدير ولا يحسبن أحد ويكون ^ قوله الذين كفروا ^ مفعولا أولا ^ وسبقوا ^ مفعولا ثانيا وإما أن يكون ! 2 2 ! هم الفاعلون ويكون المفعول الأول مضمرا و 2 ! 2 ! مفعول ثان وتقدير هذا الوجه ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا وإما أن يكون 2 ! 2 ! هو الفاعل وتضمر أن فيكون التقدير ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا وتسد أن سبقوا مسد المفعولين قال الفارسي ويكون هذا كما تأوله سيبويه في قوله عز وجل قال ! 22 ! التقدير أن أعبد .

قال القاضي أبو محمد ونحوه قول الشاعر .

(ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى %) + الطويل + .

قال أبو علي وقد حذفت أن وهي مع صلتها في موضع الفاعل وأنشد أحمد بن يحيى في ذلك .

(وما راعنا إلا يسير بشرطة % وعهدي به قينا يفش بكير) + الطويل +